من الضفة الاخرى

تفجيرات (١١ سبتمبر) في روايتين فرنسيتين

بقلم - شاكر نوري

بعد مرور ثلاثة اعوام على تفجيرات الـ١١ من سبتمبر/ أيلول، ظهر كاتبان فرنسيان، هما فردريك بيغبيدر ولوك لانغ، براويتين حول هذه التراجيديا التاريخية، والسؤال المطروح نقديا هو: كيف يمكن الكتابة عن حدث جسيم هيمن على جميع وسائل الاعلام طوال شهور اذا لم نقل طيلة عامين كاملين؟ بروايته "نوافذ على العالم"، يمزج فردريك بيغبيدر المتخيل مع السيرة الذاتية، والفكاهة بالخيبة، النقد بالسخرية. انه يسرد علينا اللحظات الاخيرة لاب وولديه السجناء في المطعم الكائن على قمة احد برجي التجارة "وولد ترید سنتر" الذي تعرض للتفجير في صبيحة الـ١١ من

سبتمبر - ايلول من عام ,٢٠٠١ وهو يستعرض في الوقت ذاته سنوات طفولته الباريسية واقامته في نيويورك وحب الادب ونقد الذات بقوله كنت اتهم بالوصولية وعدم الاهتمام الا بذاتي.. الخ وهل يمكن ان يؤلف كاتب "نرجسي" رواية عن احداث مثل تفجيرات ١١ سبتمبر- ايلول؟ لكن هذه الرواية بلغت درجة من الاهمية بحيث خصص لها الكاتب الفرنسي الشهير فيليب سولرز أرفع جائزة ادبية فرنسية وهي "الغونكور". وهذا الكاتب، المولود عام ١٩٦٥ في ضاحية نويي سور سين الباريسية الراقية، بدا الكاتبة في عمر الخامسة والعشرين. اصدر اول رواية له بعنوان "العطلة في الكوما" ١٩٩٤، وتبعها برواية "الحب يدوم ثلاثة اعوام "١٩٩٧" و٩٩ فرنكا ٢٠٠٠، وهو يشغل منصب المدير الادبي في دار نشر فلاماريون الباريسية الشهيرة.

يذكر الروائي فردريك بيغبيدر، بأنه كان متواجداً في دار نشر، "غراسيه" الباريسية عندما سمع بنبأ التفجيرات واول ما تبادر إلى ذهنه هو السؤال عن ابنته التي تقيم في الولايات المتحدة. "مزيج من الهلع والرعب احدثته هذه التفجيرات".

وقد بدأ الكاتب بتأليف روايته فور الحدث من خلال تدوين الملاحظات. كما بدأ بجمع المقالات التي كتبت حول الموضوع. ويقول الكاتب" انه حدث تأريخي في حياتي منذ ولادتي عام ١٩٥٦". ويؤكد بأنه لا يمكن ان يكتب رواية متخيلة خالصة عن تفجيرات ١١ من سبتمبر- أيلول على الرغم من ان النظرة الشخصية هامة في هذا المجال. "وهناك بديل في روايتي عن المتخيل وهو اللحظات الاخيرة التي يعيشها الاب وولداه في المطعم. الكائن في قمة احد البرجين، وعلى الخصوص بأنني كتبت هذه الرواية في المطعم الكائن في برج مونبرناس في الطابق الـ٥٦". وقام الروائي بالجمع بين مقالات الصحف والملحمة والسرد الروائي والمقالة. أما البقية، فكان مسألة بناء الحدث الروائي. ويقول الكاتب: " لسنا أول من كتب عن تفجيرات الـ١١ من سبتمبر- أيلول، فهناك آلاف الكتب حول الموضوع.

وجميعنا حاول الاجابة على السؤال التالي: لماذا؟ وقليل تساءل: كيف حدث ذلك؟ حاولت ان اتخيل ما حدث". والمؤلف من المتأثرين بالسينما والرواية الامريكيتين. وقد ضاق المؤلف ذرعاً بالمقولات التي تقول ان الامكريكيين يستحقون ذلك والنزعة المعادية للأمريكيين بصورة آلية. ويؤكد الكاتب الفرنسي بأنه يمكن ان ننتقد الرأسمالية دون ان ننتقد الامريكي".

وعن الاسباب التي دفعته إلى هذه الرواية، يؤكد الكاتب انها الرغبة في الكتابة عن الممنوع وللأدب الفرنسي تاريخ طويل في التمرد والعصيان على ما هو سائد. واليوم يجب ان تذهب إلى المكان الذي لا يصله جهاز التلفزيون

وطرح اللامرئي، وللأدب رسالة مستحيلة.

اما الكاتب لوك لانغ، فقد كان متواجداً في "مونتانا" بلد الهنود، وكان مدعواً عند احد الهنود، حيث اتصل به احد اصدقائه ليخبره بأن ثمة احداثاً رهيبة وقعت في نيويورك. ويقول بأنه جاء إلى هذه المنطقة لكي يتحدث إلى الهنود ولكن هذا الحدث الدرامي الهائل حجب عنه ذلك. يسلك هذا الكاتب طريقاً آخر في معالجة هذا الحدث الدرامي، وهو طريق اكثر تعقيداً في روايته المعنونة "١١سبتمبر.. حبيبي" على نسق رواية "هيروشيما...حبيبي"، وهو يقود القارئ لرؤية مشاهد استثنائية في منطقة "مونتانا" التي يقطنها الهنود حيث يكتشف نبأ التفجيرات من هناك، من خلال شاشة التلفزيون، ويصاب بالكبت عندما يصبح عاجزاً عن فهم تاريخ الهنود. وهكذا يعطي لوك لانغ رؤيته الخاصة عن امريكا، ويدين العنف السائد فيها، كما يكرم الضحايا عبر رسائلهم التي بعثوا بها إلى ذويهم واقاربهم من خلال خطاب غاضب ومخيب، ولد الكاتب لانغ في عام ١٩٥٦، في ضاحية سورين، واقام في كل من ايطاليا وافريقيا واليابان، ويعمل استاذاً للجماليات في معهد الفنون الجميلة. اصدر رواية "رحلة على خط الافق" و"ليفربول.. بحر متلاطم" و"غضب" و"١٦٠٠ بطن" و"الهنود". ويقول الكاتب ان فكرة الرواية خطرت على ذهنه بعد مرور شهرين على الحدث" ومنذ ذلك الحين، بدأ الكاتب بقراءة الصحف الامريكية التي اخذت تقارن بين بيرل هاربور وبين تفجيرات الـ١١ من سبتمبر- ايلول.

وفي نظر الكاتب ان هذه المقارنة تنبع من الهلوسة لان هجوم بيرل هاربور كان عملية عسكرية، والحديث عن اليابان يؤدي بنا، كما يؤكد الكاتب، إلى الحديث عن الضحايا المدنيين. ولعل اول صور تراءت للكاتب هي صورة ضحايا هيروشيما، ولهذا يقول "لم يكن امامي من تسمية اخرى سوى "١١ سبتمبر.. حبيبي"، ولم يكن متوفراً امامي سوى العنوان.

يقول الكاتب: " ان الصعوبة التي واجهتها هي الصور الجديدة التي عرضتها شاشات التلفزيون والتحدي الذي واجهته هو "هل يمكن ان اعطي لتلك الصور ذات القوة عن طريق الكتابة؟". يضاف إلى ذلك، تسجيلات اصوات الناس، كما لو انها كانت اصواتا قادمة من العالم الآخر، التي تودع اهلها واقاربها. "لا اعتقد انه من الممكن الحديث بدلاً من الناس الذين اختفوا" ويضيف" أنني أحيي التلفزيونات الامريكية التي عرضت التلفزيونات الاوروبية ذلك". وبالنسبة للكاتب ان تاريخ هذا اليوم لم يتوقف بل هو تاريخ يتواصل.

لا يتفق الكاتب فردريك بيغبيدر مع الكاتب الاخر لوك لانغ باستخدام الاخير للكلمة التي تنتقص من الامريكيين "امريلوك" التي يكررها في الرواية ويطرح مفهوم" انقلاب جورج بوش" الذي يذكر بمكائيل مور. الكاتب يستعين بالشاعر والت ويتمان، ويذكر بكلمات كورت كوبان سنوات قبل حادث الـ١١ سبتمبر- ايلول التي تردد اقتلوا الروكفليين".

كما ان الكاتب لوك لانغ لا يتفق تماماً مع رواية زميله فردريك لانه يعتقد بأنه من المستحيل كتابة عمل متخيل حول احداث من نمط تفجيرات الـ١١من سبتمبر- أيلول. ولا يمكن ان نعبر عن اصوات الناس الذين ماتوا في هذا الحدث. ويقول الكاتب "بأنه لا يتحامل على الامريكيين بقدر ما يتحامل على الادارة الامريكية". وفي نهاية روايته يقول: "من حسن الحظ يوجد امريكيون". ويذكر كتابا أمثال وليم فوكنر ودوس باسوس وغيرهما.

"عندما أقرأ رواية فردريك اشعر بأنني أجد نفسي في استعراض كبير، في مؤسسة اعلانية، ويرد فردريك بيغبيدر على زميله لوك لانغ بقوله: "ان عنوان كتابك يتميز بمسحة اعلانية، مثلما يمكن ان تقول -صبرا وشاتيلا.. حبيبتي -او- سربرينيكا... عزيزتي -هناك اشياء لا اتفق معها، على سبيل المثال عندما تقارن الامريكيين بالنازيين". ويرد عليه لوك لانغ قائلاً: "لم اكتب ذلك بل ذكرت انه أبان احتلال اليابان في عام ١٩٤٥، فرض الامريكيون رقابة صارمة بحيث لم يكن اليابانيون في مناطق معينة ما حدث في هيروشيما وناكازاكي من اهوال".

ويرد عليه فردريك بقوله" وقارن بين آرييل شارون والجنرال كوستر؟ كما لو نضع على قدم المساواة ابادة الهنود الحمر بإبادة الفلسطينيين، أليست هذه مبالغة من طرفك؟"

ويرد عليه زميله لانغ" هذه المسألة تشبه ارسال مدنيين من اجل احتلال الاراضي ومن بعد ذلك خلق أزمة".

وعن تشابه النقاط بين الروايتين، يقول فردريك" هذا امر منطقي لاننا توصلنا إلى ذات المصادر وذكرنا سوية البير كامي. والفكرة المشتركة بيننا هي ظهور العنف بهذا الشكل في العالم المتحضر". ويضيف الكاتب" بالنسبة لي، تفجيرات الـ ١١ من سبتمبر- ايلول ما هي الا بداية الكوارث.

(تتيانا تولستايا)

التي أعادت شفافية العبارة للأدب الروسي

موسكو - فالح الحمراني

تعد تتيانا تولستايا من ألمع الوجوه القصصية الروسية من جيل البريسترويكا وأكثرها إثارة للجدل. وأسست تولستايا في نهاية الثمانينيات لموجة (الأدب الآخر) الذي عرض الجوانب المظلمة في حياة الإنسان الروسي دون شفقة، وتشريح أبعاده النفسية المظلمة. وأقامت عالماً أسطورياً رسمته من خلال عيون الأطفال ورؤيتهم ومشاعرهم وإحساسهم بالأشياء، التي ينظرون لها بعيون فطرية وسحرية. عالم لا يعرف القواعد التي يتقيد بها الكبار. وباعتراف كبار النقاد فإنها أعادت بشفافية العبارة في الأدب الروسي، واستلهمت منجزات السرد الرفيعة، التي عرفها أدب القرن التاسع عشر الروسي وبداية القرن العشرين. وإذ نتلمس أيضاً مؤثرات الأدب الأوروبي على أدبها، فإنها لم تنسق إلى بريق تيارات الحداثة وما بعدها، ساعية إلى الالتزام بواقعية سحرية مترعة بالشعرية والحلمية، وصممت على متابعة قضايا الإنسان الروحية وهمومه الاجتماعية. وغالباً ما تلجأ في قصصها القصيرة إلى أساليب تيار الوعي، فتذكرنا بأعمال وليم فوكنر، وفرجينيا ولف.

ولدت تتيانا تولستايا عام ١٩٥١ في لينينغراد من أب أكاديمي في مجال علم اللغة والأدب (فيلولوجيا) وهي حفيدة الكاتب السوفياتي الكسي تولستوي صاحب (درب الآلام) و(بطرس الأول) ومتحدرة من سلالة ليف تولستوي العظيم صاحب الحرب والسلام،. انهت كلية الآدب واللغة في جامعة لينينغراد بعدها انتقلت إلى موسكو. وبدأت النشر عام ١٩٨٣ حينما نشرت مقالتها النقدية في مجلة "اوفرورا". وفي منتصف الثمانينيات نشرت في الدوريات الأدبية حوالي عشرين قصة قصيرة لفت لها انتباه النقاد. وفي عام ١٩٨٨ نشرت ١٣ منها في مجموعة "جلسنا عند المدخل المذهبي، للبيت".

وتعاطى النقد الرسمي السوفياتي مع أدب تولستايا بشكوك وحذر، البعض أخذ عليها ازدحام المجموعة، مما جعل من الصعوبة أخذها بجرعة واحدة، وآخرون على العكس، زعموا أنهم ابتلعوا الكتاب مرة واحدة، وإن جميع القصص مكتوبة وفق تصميم واحد، ومبنية بصورة مصطنعة. وعرفت تولستايا في الوسط الثقافي ذي الميول الأدبية بانها كاتبة متفردة وذات نزعة مستقلة. ومعظم شخوص قصصها من الناس البسطاء "من أهالي المدن غريبي الأطوار (العجائز المحافظات على أنماط الحياة القديمة، والشعراء "العباقرة" والمتخلفين عقلياً منذ الطفولة،...)، الذين يعيشون ويموتون في وسط برجوازي متعفن وأصم إزاء معاناة الآخرين.

ويرصد النقاد مؤثرات فيكتور شكلوفسكي (١٨٩٣ - ١٩٨٤) ويوري تينانوف (١٨٩٤ - ١٩٤٣) من جهة أخرى الكسي ريميزوف (١٨٧٧ - ١٩٥٧)، في أساليب القص والسرد والفكرة لدى تولستايا. ففي نصها تتداخل مختلف معاني أنساق اللغة، وكقاعدة تنظر إلى شخوصها من "الجانب الآخر"، مستخدمة أسلوب الصورة السينمائية في تقليب الحدث. وبخلافها عن رواد التجديد في التعامل مع الكلمة، فإن تولستايا تستخدم الأسلوب الذي طورته بتكوين العبارات المركبة، التي تصدم القارئ لما تتضمنه من مفارقة ومفاجأة، مما جعل النقاد يتحدثون عن الثراء الجمالي في أعمالها.

غادرت تولستايا روسيا عام ١٩٩٠ إلى أمريكا لعشر سنوات لإلقاء محاضرات عن الأدب الروسي، وواصلت الكتابة لصحيفة أبناء موسكو الليبرالية، وغدت عضو هيئة مجلة "العاصمة". وظهرت ترجمات لقصصها بالإنجليزية والفرنسية والسويدية وغيرها من اللغات. وصدرت مجموعتها الثانية "تحب أو لا تحب" في موسكو و"الشقيقان" بالمشاركة مع شقيقتها ناتاليا.

وصدرت في عام ٢٠٠٠ أول رواية لها "كيس" تتحدث عن روسيا ممسوخة ظهرت بعد نشوب حرب نووية. وتلمح الرواية وهي من النوع الخيالي/ الواقعي إلى انحطاط روسيا في الوقت الحاضر: حيث اضمحلت اللغة، وتحولت المراكز السكانية الكبرى إلى قرى مشوهة، يعيش الناس فيها وفق قواعد لعبة "القط والفار". والرواية مشحونة بالتهكم، وشخوصها طيف واسع من المسخ البشري الذي نلتقيه يومياً في مختلف الأشكال، وتجسم ممارساتهم الجنسية بصورة قريبة من الحيوانية التي تثير الاشمئزاز. واختلف النقاد في تقويم رواية تولستايا. الناقد والفيلسوف بوريس بارمونوف الذي يقطن في أمريكا، قارنها بروايات نابوكوف التي تتأرجح أجواؤها بين الواقع والأسطورة، معيداً الأذهان إلى كلمات نابوكوف "الملائكة كبيرة وقوية" ووصف الرواية بأنها "ضربة جناح ملك". فيما استقبل نقاد روس "كيس" بتحفظ، في الوقت نفسه فإن المترجم والقصصي ذائع الصيت بوريس اكونين وصف لغة تولستايا بأنها "لذيذة وممتعة".

وصدرت لتتيانا تولستايا في السنوات الأخيرة مجاميع "ليل" ومن ثم "نهار" و"أشياء شخصية" وغيرها. وتبدي الأوساط الثقافية ردود فعل متباينة على مقالات تولستايا. العديد يرى أنها أجود فنياً من أعمالها القصصية بينما يرصد آخرون إشكالية الموضوعات التي تطرحها. وحصلت تولستايا عام ٢٠٠١ على جائزة "النثر" لمعرض الكتاب الدولي في موسكو، وجائزة "تروووومف". وهي الآن مقدمة برنامج في قناة "الثقافة" بعنوان "مدرسة الوشاية" تلتقي في إطاره مع شخصيات من مختلف الأوساط، لتفاجئها بأسئلة حادة وغير متوقعة، عن الخاص والعام.

الخطوط الحمر في ادب الاطفال

القسم الاول

جليك خزعل

يعد ادب الاطفال اداة تثقيفية بالغة التأثير في تنمية مدارك الاطفال، وزاياد وعيهم ومعارفهم، من خلال حرصه الدائم على تقديم الاجوبة المناسبة لكثير من الاسئلة القلقة التي ترتسم علاماتها امامهم، كي لا يظلوا حيارى امام الكثير من الحقائق والظواهر التي يواجهونها في حياتهم.

لقد وصف كتّاب العصر الذهبي لادب الاطفال (١٨٤٦-١٩٢٦) مرحلة الطفولة بأنها مرحلة البراءة والبساطة، وعبروا من خلال كتاباتهم عن حنينهم ولهفتهم للماضي. فأعمال مثل "ألس في بلاد العجائب" و"بيترمان" والريح في اشجار الصفصاف" وغيرها كانت تتشبث بالطفولة تهرباً من مرحلة البلوغ، واصفة الطفولة بأنها عالم خالد لا مثل له.

وكان هناك شبه اجماع لدى الكتاب حول تجنب الخوض في تفاصيل بعض الموضوعات وفي مقدمتها موضوعة الجنس والموت والدين والسياسة، وكأنهم وضعوا تحتها الخطوط الحمر التي تحذر من يأتي بعدهم بعد الاقتراب منها. لكن إلى أي مدى التزم كتّاب الاطفال الذين جاءوا بعدهم بهذه الوصية؟

لقد تمردت الكتابات المعاصرة كثيراً على هذه الوصية، وتجاوزت الخطوط الحمر بخطوات بعيدة.

ظهرت منذ ستينيات القرن الماضي موجة روايات الفتيان (Young adult nov-els) وفي هذا النوع من الروايات يتناول الكتاب موضوعات الجنس والمخدرات ومشكلات المراهقة والعائلة والعزلة ويتم الكشف عن هذه الموضوعات الخطيرة بصراحة تامة.

في رواية يبجي مان التي تحمل عنوان "والدي في فندق وسط المدينة" يدور الحديث عن فتاتين سحاقيتين في سن المراهقة واغتصاب احدهما من قبل شخص مضطرب عقلياً.

وفي رواية "بطل لا يملك الا شطيرة" لكاتبه ألس جلوز تدور احداث الرواية حول طفل زنجي في الثانية عشرة من العمر. وكل فصل يروي من قبل شخصية مختلفة مثل ، الام وعشيقها، ومدير المدرسة، والجدة التي تؤمن بالخرافات والمعلمة الزنجية الاصل، وبائع المخدرات الذي يبيع للطفل مادة الهيروين المخدرة. فترى وجهات نظر مختلفة تحاول ان تشخص الموقف دون ان تطرح الحلول الجاهزة التي توصل إلى الامل المنشود.

وفي رواية "جولي طفلة الذئاب" للكاتبة جين جورجي تتناول قضية هروب البطلة جولي بنت الثالثة عشرة من اسرتها في احدى قرى الاسكيمو الصغيرة بعد اجبارها على الزواج من فتى متخلف عقلياً. فتقوم مرحلة مثيرة عبر السهول الساحلية في "سان فرانسيسكو" بحثاً عن صديق لها بالمراسلة.

لقد استخدم الرسام والكاتب المعروف موريس سنداك الخيال لوصف خبرات الطفل السايكولوجية، فظهرت هذه المغامرة كما لو انها من نسيج خيال الاطفال انفسهم وقبل مدة اربعين عاماً كان ينظر إلى "سنداك" بشك وريبة من قبل اولياء الامور وأمناء المكتبات عندما صوّر طفلا عاريا. لقد انتقده البعض على عمله هذا بشدة، معتبراً رسومه التوضيحية مخيفة وخطيرة، لكن اليوم هناك الكثير من مقلدي رسومه التي اطلقها بعفوية في سوق الكتاب المصور.

ومن الكتّاب العرب الذين تناولوا موضوع الجنس الكاتب المصري المعروف عبد التواب يوسف الذي قدم في كتابه "آدم وحواء" الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ٢٠٠١ بعض الحقائق عن الانجاب والولادة والحياة بطريقة ميسرة من خلال أب يحاول ان يشرح لابنه بعض الحقائق عن الانجاب عند البشر.

لكن الولد يعترف لابيه انه يعرف الكثير عن امور الزواج ومشاكل الاسرة من خلال حديث الخادمة او المربية "نعيمة" التي تعمل في منزلهم. والتي شوشت معلومات هذا الابن عن الزواج والحياة الزوجية. فيحاول الاب ان يشرح للإبن عملية التكاثر التي تحصل لدى جميع الا حياء مبتدئاً بالنباتات والحشرات ثم الطيور والحيوانات الاخرى وصولاً إلى الانسان.

وقد تناول الكاتب عبد التواب يوسف هذا الموضوع الذي يشغل بال الكثير من الآباء بمنتهى الوضوح والبساطة وبعبارة رشيقة مهذبة لا تخدش الحياء ابداً.

مستفيداً من خبرته الطويلة في ميدان ادب وثقافة الطفل.

وعلى المستوى المحلي لم يتطرق كاتب عراقي -حسب معلوماتي- إلى هذا الموضوع في ادب الاطفال. باستثناء الشاعر فاروق سلوم في قصيدته "بنت وجديلة" التي نشرت في مجموعته الشعرية التي حملت عنوان "قصائدي للاطفال" في بغداد عام ,١٩٩٣ والتي يقول في بعض مقاطعها:

في الصف بنت طويلة
محبوبة وجميلة
في شعرها الليل ينمو
جديلة وجديلة
قالت: اتلعب حقاً
فقلت: هيا لنلعب
وحرت ماذا سأحكي
والبنت تلعب تلعب
وقلت يوماً ستتعب
وسوف تعرف إني
أحببتها وستعجب
وربما ستقول:
ما الحب- نحن صغار
بابا غداً سوف يغضب
تعال هيا لنلعب

ولابد لنا ان نميز بين نوعين من الكتب التي تتناول موضوعة الجنس عند الاطفال. النوع الاول الكتب التي تعنى بالتربية الجنسية والتي تدرج ضمن فروع علم التربية او العلوم العامة.

والنوع الثاني هو الكتب الادبية التي يمكن ان تؤدي وظيفة الارشاد في التربية العاطفية او الجنسية، كي لا يترك اطفالنا يلتقطون المعلومات الخاطئة من المطبوعات التجارية او الافلام والاقراص الاباحية المنحرفة التي تبث سموم الرذيلة ونحن نحاول حماية اطفالنا منها من اجل خيرهم وصلاحهم وسعادتهم في المستقبل.

قصائد سوداوية

دينار السامرائي

"رجاء"

اوصد كل الابواب
وأطفئ كل الانوار
وجميع محطات الاخبار
فأنا تعبان ياوطني
أرجوك اسمعني

دوّخني صوتك يا وطني
لكن قل لي!!
كيف أنام؟؟
او اتنفس؟؟
لو اغلقت
جميع الابواب

ايلول ٢٠٠٤

"بلدُ آمنْ"

هذا بلد آمنْ
الطير به آمن
والصياد به آمن
والموت به آمنْ
فاختاري موتاً ترتاحين به
او كحلاً من أي رماد

فبلاد النهرين رمادْ
وسواد احلى من أي سواد
وخراب احلى من أي خرابْ
هذا وطني...
أبواب مفتوحات خيراً؟
أم بلد موصد الابواب؟؟؟

تشرين الاول ٢٠٠٤

"زيارة"

يجتاز ممر حديقتها
ينسل من الباب المقفلْ
يوقظها من عز النوم
يقلب مكتبة البيت
يقلب ذاكرة المرأة
"يا عزيزي الشهيد دع المرأة وشأنها"
امرأة في هذا العصر
تحتاج إلى نوم اكثر

بلا تاريخ